

الحمد لله الحي القيوم ، أنعم على الإنسان بنعم لا تحصى ، قال تعالى :  
{وَأَنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ }  
أما بعد ،

قائدنا التربوي معلمينا الأفاضل إخواني الطلاب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته □

موضوعنا اليوم عن ظاهر سلبية تتكاثر ،

ألا وهي امتهان النعمة ، ونستعرض معكم الأسباب والعلاج ،

- وخير العلاج هو ما ورد في القرآن الكريم ، مع آيات يتلوها الطالب (.....)
- وجاء في الحديث النبوي علاجٌ لهذه الظاهرة ، مع الطالب (.....)
- ماهي الأسباب التي تدفع ببعض الناس للإسراف وامتهان النعمة ،  
يُبينها لنا الطالب (.....)
- ما حكم الإسراف في الشريعة الإسلامية ، يوضحه لنا الطالب (.....)
- لحفاظ على النعمة أهمية لا تعادلها أهمية ، ونستعرض سوياً بعض هذه  
الأهمية مع الطالب (.....)
- كيف أكون محافظاً على النعمة ، يُجيب على هذا التساؤل الطالب (.....)
- للاعتماد والإقلال من الطعام فوائد عديدة ، يذكرها لنا الطالب (.....)
- لسلف رحمهم الله أقوالٌ في هذا الشأن ، نستمع لأحدها مع الطالب (.....)

لعلنا أدركنا الآن خطورة امتهان النعمة وأهمية الحفاظ عليها ،

فلنرفع كلنا شعار ( نعمة لا قمامة ) ،

نتمنى لك يوماً دراسياً سعيداً ،

وفي الختام لا ننسى جنودنا المرابطين من خاص دعواتنا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## □ الحديث

وعن المقدام بن معدي كَرَبٍ □ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

(( ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه، بحسب ابن آدم أكالات يقمن صلبه،

□ فإن كان لا محالة، فثلت لطعامه، وثلت لشرابه، وثلت لنفسه) □

## أسباب عدم المحافظة على النعمة

عدم المحافظة على النعمة له أسباب كثيرة، نذكر منها مايلي :

١ / الجهل.

٢ / التأثر بالبيئة.

٣ / السعة بعد الضيق.

٤ / الغفلة عن الآخرة.

٥ / مصاحبة المسرفين والمبذرين.

٦ / عدم تقدير النعمة حق قدرها.

٧ / تقديم حب المظاهر على إكرام النعمة.

## حكم الإسراف

السؤال :: ما رأي فضيلتكم فيما نراه من إسراف شديد في الأعممة التي تقدم في الحفلات، والتي يكون مصيرها أكياس النفايات؟ وهل هناك حل؟ وأين توضع بقايا الأكل؟ الإجابة :: تقدمت الإجابة عن هذا الأمر في أنه لا يجوز، لأن الإسراف لا يجوز لا في الولائم بالزواج ولا في غير ذلك، وينبغي على صاحب الوليمة أن يتحرى المطلوب الذي لا بد منه، أما الأشياء التي لا حاجة إليها فينبغي أن يتركها، والباقي يُسلّم للجهات التي تقبله مثل الجمعيات الخيرية، أو بعض الفقراء، أو العمال، ينقل إليهم

فالأوجب أن ينقل إلى من يستفيد منه، ولا يلقي في النفايات، ولا مع القمامات، ولا بقرب النجاسات، بل ينقل إلى المحتاجين، وإذا لم يكن هناك محتاجون فينقل إلى محل سليم، ليس في الطرقات ولا مع القاذورات، فلهذا أن يأتي من يأكله من الناس أو الدواب، وحتى لا يمتهن

وهذا عند الضرورة، أما إذا وجد من يأكله من عمال أو فقراء؛ فالواجب إيصاله إليهم، أو تجفيفه حتى ينقل لمحتاجين إليه، ولو علفاً للدواب. وإذا حصل اقتصاد وعدم تكلف قلت الأعممة

الباقية.

## أهمية المحافظة على النعمة

إخواني الطلاب إن هذه النعم التي نتقلب فيها كانت عند غيركم فتحولت إليكم وانظروا إلى البلدان التي قذفت بكثير من أبنائها رجالاً ونساءً يبحثون عن الرزق ولقمة العيش كان كثير من أسلافكم يقصدون بلادهم طلباً للقمة العيش لديهم فحافظوا على النعمة ولا تهينونها قبل أن تتحول إلى غيركم فتكون هذه النعم أحاديث وقصص يتحدث بها أبناؤكم بعد أن جردوا منها كما تتحدثون أنتم عن الفقر التي كان عليها آباؤكم وأجدادكم □□

إن ما نراه من الإسراف والتبذير وامتهان النعمة يندربخطر عظيم ما لم نسع في إصلاح أحوالنا في الكف عن الاسراف والتبذير والمبهات في الأطعمة ومن ثم رميها في أماكن النفايات □□

ولنعود أنفسنا ومن حولنا على المحافظة على ما بقي من الأطعمة بادخارها وحفظها لوقت الحاجة إليها أو التصدق بها على الفقراء والمساكين أو بوضعها للدواب والبهائم فهذه من أسباب حفظها وصور شكرها □□

اللهم أوزعنا شكر نعمك وجنبنا أسباب سخطك اللهم إنا نعوذ بك من فجاءة نعمتك وتحول عافيتك □□

## كيف أحافظ على النعمة

- ١ / شراء الطعام على قدر الحاجة دون زيادة.
- ٢ / العناية بحفظ الطعام من التلف ، إما بإحكام إغلاقه أو حفظه في الثلاجة.
- ٣ / إطعام الحيوانات والطيور من فائض الطعام.
- ٤ / إهداء الطعام والفواكه بين الجيران.
- ٥ / التواصل مع جمعيات حفظ النعمة لأخذ الفائض من الطعام في المناسبات.
- ٦ / عدم رمي الطعام في مكبات النفايات أو في الأماكن الممتهنتة.
- ٧ / تربية الأبناء على حفظ النعمة وعدم امتهائها.
- ٨ / استشعار وجود الملايين من الناس الذي لا يجدون ماء صافٍ ولا طعامٍ كافٍ. وإلى غير ذلك من الوسائل التي تساهم في حفظ النعمة.

## فوائد الاعتدال في الطعام

للاعتدال في الأكل منافع على القلب فليقلّ الطعام مع ترك الدنوب تأثير عظيم على قوّة العقل والفهم وعلى صلاح القلب وتنويره كما يقول العلماء والحكماء، فالبطنة؛ وهي امتلاء المعدة بالطعام الكثير تقسي القلب وتغيّر في العقل وتورث الكسل والانحطاط وإنّ كثير الأكل يتناقل صاحبه عن كثير مما يريد. وأمّا قلّة الأكل فتورث رقة القلب وتنويره وقوّة الفهم وانكسار النفس وضعف الهوى والتقليل من الغضب. □

يقول السيّد الجليل إبراهيم الخواص: دواء القلب خمسة أشياء: قراءة القرآن بالتدبر وخلاء البطن وقيام الليل والتضرّع عند السحر ومجالسة الصالحين. ويقول أيضاً رضي الله عنه: إذا أردت حاجتاً من حوائج الدنيا والآخرة فلا تأكل حتى تقضيها فإنّ الأكل يغيّر العقل.

## من أقوال السلف رحمه الله

من أقوال السلف هو قول سيدنا الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال: "إياكم والبطننة من الطعام والشراب؛

فإنها مفسدة للجسد، مورثة للسقم، مكسلة عن الصلاة، وعليكم بالقصد فيهما؛

فإنه أصلح للجسد، وأبعد من السرف، وإن الله تعالى ليبغض الحبر السمين،

وإن الرجل لن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه □□